مرة قيل من لم يكن تعظيمه بعد الفترة كتعظيمه في اول مرة
فليس باهل العلم لان اهل العلم معظم ومشرف في جميع الاحوال
والاوقات لا تتفاوت بين وقت ووقت فمن قصر في التعظيم
في بعض الأحيان ولم يعظمه غاية فهو ليس باهل العلم لان
من وجد لذة العلم وعلم قدره ورتبته لا يستطيع ان لا
يعظمه وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوع علم بنفسه اي
بذاته من غير ان يشاور استاده بل يفوض امره الى الاستاد
فان الاستاد اعاد ذكره تلذذا وتبركا قد حصل التجارب
جمع تجربة في ذلك اي في اختيار نوع العلم وعرف ماينبغي
من نوع العلم لكل احد من افراد الطالبين وما يليق بطبيعته
لان الطبايع مختلفة فمن الطبايع ما يليق به الفقه ومن
الطبايع ما يليق به العلوم العربية الى غير ذلك فلا بد من
استاد يعلم طبيعة المتعلم ويعلم من انواع العلوم ما يليق
بطبيعته وكان الشيخ الاجل الاستاد شيخ الاسلام برهان الحق والدين
الدين رحمه الله في التعلم الى استاده يفوضون وكانوا
يصلون الى مقصودهم ومرادهم والآن يختارون لنفسه والآن
ظرف منصوب على انه مفعول فيه ليختارون قدم عليه اهتماما

ثم يقول كان طالب العلم في الزمان الاول يفوض امره في التعلم الى استاده

بالتفسير

بالتفسير اي من غير انضمام رجوع الاستاد ولا يصل مقصودهم
كاينا من العلم والفقه لانهم لا يدرون اي العلم انفع بهم واي
علم يليق بطبيعتهم فلا يهتدون الى المطلوب وكان يحكى ان محمد
ابن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى كان بدأ بكتاب الصلوة
على محمد بن حسن الجار والمجرور اعني على محمد متعلق ببدأ
على تضمين معنى القرأة اي بدأ بكتاب الصلوة قارئا على محمد
بن الحسن المشتهر بالامام الرباني من الائمة الحنفية فقال اي
محمد بن الحسن له اي لمحمد ابن اسمعيل اذهب وتعلم علم الحديث
لما رأى ان ذلك العلم الحديث اي علم الحديث اليق بطبعه
بطبع محمد البخاري وطلب علم الحديث عطف على قدر اي
فذهب وطلب فصار فيه اي في علم الحديث مقدما على جميع
ائمة الحديث يعني صار متقدما دهره ومقلد دهره فجمع كتابا معتبرا
بين الناس بعد كتاب الله تعالى سمي بالصحيح البخاري وينبغي
لطالب العلم انه لا يجلس قريبا من الاستاد اي اليه لان من
اذا استعمل بالقرب يكون بمعنى الى عند السبق بحذف المضاف
اي عند تعلم السبق بغير ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين
الاستاد قدر القوس اي طول القوس فانه اي يكون ما بين

بالتفسير

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
مركز البحث العلمي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)